العلاقات الإسرائيلية – التركية في عهـد حزب العدالة والتنمية

م.د سعاد إبراهيم عباس
جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية
أ.د عامر هاشم عواد
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسي

Israeli–Turkish Relations under the Justice and Development Party

ecturar.Dr. Suaad Ibraheem Abbas
University of Baghdad / Center for Strategic and International
Asst. prof. Dr.Amer Hashim Awad
University of Al–Nahrain / college of Political Science Studies

المستخلص: لقد كانت تركيا هي أول دولة ذات أغلبية مسلمة تعترف بإسرائيل في العام 1949، وشهدت العلاقات تطوراً في مجالات عسكرية واستراتيجية ودبلوماسية قبل وصول حزب العدالة والتنمية ، وعند وصوله للحكم شهدت العلاقات التركية الإسرائيلية في عهده منذ العام 2002 تقلبات كبيرة تراوحت بين التقارب الاستراتيجي والتوتر الشديد متأثرة بعوامل سياسية واقتصادية وأيديولوجية، حيث لعب دور الوسيط في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وفي العام 2005 زار رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان إسرائيل عارضاً وساطته للسلام ، وقد ركزت السياسية الخارجية التركية على القضية الفلسطينية لكسب الدعم الشعبي المحلي ، إذ لعبت هذه القضية دوراً بارزاً في العلاقات التركية الإسرائيلية. على الرغم من التوترات السياسية المتقطعة الا انه ظلت العلاقات الاقتصادية قوية ونمت بشكل كبير اثناء هذه الحقبة، لكن تدهورت العلاقات بشكل كبير بعد حادثة الهجوم على اسطول الحرية في العام2010 الذي كان متوجها لكسر الحصار عن قطاع غزة ، أدت هذه الحادثة إلى ازمة دبلوماسية حادة بين البلدين , لكن شهدت السنوات الاخيرة محاولات لتقارب العلاقات مرة أخرى، بما في ذلك تبادل السفراء بين البلدين، مدفوعة بالمصالح الاقتصادية والطاقة.

الكلمات المفتاحية: حزب العدالة والتنمية، التعاون التركي الاسرائيلي، اردوغان وإسرائيل ، العلاقات السياسية، العلاقات العسكرية والامنية.

Abstract: Turkey was the first Muslim-majority country to recognize Israel in 1949, and relations developed in the military, strategic, and diplomatic fields before the arrival of the Justice and Development Party (AKP), Upon his accession to power, Turkish-Israeli relations during his reign since 2002 witnessed great fluctuations ranging from strategic rapprochement to severe tension influenced by political, economic and ideological factors, as he played the role of mediator in the Palestinian-Israeli conflict, and in 2005 Prime Minister Recep Tayyip ardogan visited Israel offering to mediate peace, and Turkish foreign policy focused on the Palestinian issue to gain local popular support, as this issue played a prominent role in Turkish-Israeli relations.

Despite intermittent political tensions, economic relations remained strong after the attack on the Freedom Flotilla in 2010 that was heading to break the siege on the Gaza Strip, this incident led to a severe diplomatic crisis between the two countries, but recent years have seen attempts to bring relations closer again, including the exchange of ambassadors between the two countries, driven by economic and energy interests .

Keywords: Justice and Development Party, Turkish-Israeli cooperation, Ardogan and Israel, political relations, military and security relations.

المقدمة: : تكتسب دراسة العلاقات التركية الاسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية اهمية خاصة ، لأنها تعكس التحولات العميقة في السياسة الخارجية التركية منذ العام 2002 ، فقد شهدت هذه العلاقات تقلبات ملحوظة بين التعاون والتوتر، متأثرة بتوجهات الحزب ذي الجذور الاسلامية، والمواقف من القضية الفلسطينية ، واحداث بارزة مثل العدوان على غزة وسفينة مرمرة، ويكشف هذا الموضوع عن توازن ثريا بين مصالحها الاستراتيجية مع إسرائيل ، وتوجها نحو لعب دور إقليمي مستقل وموثر، مما يجعله موضوعاً حيوياً لفهم ديناميات الشرق الأوسط في العقدين الأخيرين .

اهمية البحث: ان اهمية البحث في موضوع العلاقات التركية – الإسرائيلية يكمن في كون هذا الموضوع من المواضيع الحيوية في دراسات السياسات الاقليمية في الشرق، نظراً لما تمثله تركيا

وإسرائيل من قوتين فاعلتين في المنطقة، تكمن أهميته في تأثيره المباشر عل توازنات القوى، والتحالفات العسكرية، والتعاون الاقتصادي، إلى جانب ارتباطه الوثيق بالقضايا المركزية مثل القضية الفلسطينية والامن الاقليمي، كما أن تطور هذه العلاقات يعكس تحولات السياسة الخارجية التركية، خاصة في ظل حكم حزب العدالة والتنمية، ويظهر كيفية التفاعل بين المصالح القومية والضغوط الدولية .

اهداف البحث:

1. تحليل تطور العلاقات السياسية والاقتصادية بين تركيا وإسرائيل منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم .
2. فهم تأثير التحولات الإقليمية والدولية (مثل القضية الفلسطينية، والموقف من إيران) على طبيعة العلاقات بين البلدين .
3. تحديد العوامل التي تؤثر في التقارب أو التوتر بين الجانبين، سواء كانت أيديولوجية ، اقتصادية أو أمنية .
4. تسليط الضوء على دور القيادة السياسية التركية، لاسيما رجب طيب أردوغان، في رسم معالم هذه العلاقة .
5. استشراف مستقبل العلاقات التركية– الإسرائيلية في ظل التحولات الاقليمية الجارية .

الاشكالية: كيف يمكن تفسير مسار العلاقات التركية –الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية بين مد وجزر؟ وما العوامل التي ساهمت في تحويل هذه العلاقات من التحالف الاستراتيجي إلى التوتر السياسي ثم السياسي ثم العودة إلى التطبيع .

الفرضية: يفترض البحث أن العلاقات التركية– الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية تأثرت بعوامل متداخلة. أهمها التغير في التوجهات الأيديولوجية والسياسية لحزب العدالة والتنمية، والتطورات الإقليمية، وخاصة الموقف من القضية الفلسطينية، إلى جانب المصالح السياسية والعسكرية والأمنية المشتركة التي تدفع في بعض الحقبات نحو إعادة تطبيع العلاقات رغم الخلافات السياسية الظاهرة .

المنهجية: اعتمد في البحث على المنهج التاريخي لتتبع المراحل الزمنية التي مرت بها العلاقات التركية– الإسرائيلية، فضلا عن المنهج الوصفي التحليلي في دراسة طبيعة العلاقات الثنائية، ومنهج تحليل الخطاب السياسي عن طريق دراسة التصريحات الرسمية والبيانات الصادرة من الطرفين .

الهيكلية: تم تقسيم البحث الى اربعة مباحث فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع :

المبحث الاول : خلفية تطور العلاقات التركية – الإسرائيلية من (1949– 2011)

المطلب الاول : نشأة العلاقات بين تركيا وإسرائيل .

المطلب الثاني : التحالف الاستراتيجي قبل حزب العدالة والتنمية .

المبحث الثاني : العلاقات التركية – الإسرائيلية في ظل حكم حزب العدالة والتنمية (2002–2025)

المطلب الاول : المواقف السياسية من إسرائيل.

المطلب الثاني : الأزمة بعد العدوان على غزة وحدث سفينة مرمرة .

المطلب الثالث : عودة العلاقات الدبلوماسية وعمليات التطبيع .

المبحث الثالث : تطور العلاقات العسكرية والأمنية بين البلدين.

المطلب الاول : العلاقات العسكرية والأمنية (2002– 2010) .

المطلب الثاني : العلاقات العسكرية والامنية (1010–2025) .

المبحث الرابع : محددات العلاقة ومستقبلها.

المطلب الاول : المحددات الداخلية للعلاقة

المطلب الثاني : المحددات الاقليمية والدولية للعلاقة

المطلب الثالث : مستقبل العلاقات التركية– الإسرائيلية

الخاتمة :

المبحث الاول : خلفية تطور العلاقات التركية – الإسرائيلية (1949– 2001)

المطلب الاول : نشأة العلاقات بين تركيا وإسرائيل

كانت تركيا أول دولة ذات أغلبية مسلمة تعترف بإسرائيل في العام 1949, على الرغم من وقوفها إلى جانب الدول العربية ومعارضتها لقرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1947/11/29[1] , إلا أن هذا الموقف لم يمنعها من الاعتراف رسمياً بـ" دولة إسرائيل " في آذار 1950[2] , حيث عين " إلياهو ساسون" أول وزير مفوض من إسرائيل في تركيا , وحصول تبادل السفراء بين الدولتين في العام 1952 [3].

---

(1) قسم الأرشيف والمعلومات ، تركيا والقضية الفلسطينية ، تقرير معلومات (17) , مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , بيروت , 2010 , ص 12 .

(2) الآن دييكوف , إسرائيل وتركيا : مفارقات وآفاق , مجلة شؤون الأوسط , (العدد – 229 أيار/ مايو) , 1994, ص 52 .

(3) تركيا . مسار تاريخي وتحولات مثيرة وسعي دؤوب لركوب العربة الاوربية , الجزيرة نت, 2004/10/3 .
http://www.aljzeera.net/NR/exeres/7E6FDFBC.COAC-4EOE.9IEC.1655B46AgOC5.htm.

قد شهدت العلاقات التركية – الإسرائيلية تطوراً في كافة المجالات [1], وظهر التعاون بين البلدين ينمو بصورة تدريجية, مع قيام إسرائيل في مطلع الخمسينيات وخاصة بين جهازي الموساد الإسرائيلي والأمن التركي [2].

وفي صيف عام 1951 وقعت البلدين اتفاقيات أمنية , مقابل تزويد إسرائيل تركيا بالمعلومات عن المنظمات المعارضة التركية , وبالتحديد المنظمات الكردية والأرمنية , فضلاً عن النشاط اليوناني في البحر المتوسط [3].

وقامت كلا الدولتين بتوطيد علاقاتهما الاقتصادية والتجارية معاً , وفتحت تركيا أسواقها امام البضائع الإسرائيلية , ووقعت اتفاقية تجارية , واتفاقية للنقل الجوي في العام 1951 , وفي نيسان عام 1956 أرسلت تركيا عدداً من طائرات "داكوتا" إلى إسرائيل لإصلاحها وفقاً لاتفاق سابق عقد في كانون الثاني عام 1955 [4].

لكن العلاقات التركية – الإسرائيلية مرت بحقبات توتر , بسبب حرب السويس في العام 1956 , حيث مارست الدول العربية ضغوطاً قوية على تركيا لدفعها إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل , ولأجل تهدئة السخط العربي , قررت خفض مستوى تمثيل رئاسة مفوضيها في تل أبيب إلى درجة قائم بالأعمال , وعلى الرغم من ذلك ظلت العلاقات قائمة بين تركيا وإسرائيل وبشكل منتظم ، وظلت تركيا مبتعدة عن أغلب الدول العربية لغاية حرب 1967 , حيث حاولت تركيا أن توازن في سياستها الخارجية مع العرب وموقفها من الصراع العربي – الإسرائيلي[5].

وبعد اندلاع حرب 1967 واحتلال إسرائيل للضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء , تعزز التوجه العربي في السياسة التركية , حيث قامت الحكومة التركية بتقليص علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع إسرائيل واعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية على أنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني , وموافقتها على فتح مكتب للمنظمة في تركيا [6].

وفي العام 1969 عقد المؤتمر الإسلامي في الرباط والذي تضمن قطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل , على آثر حرق المسجد الأقصى في 1969/8/11 [7].

---

(1) صداح أحمد الحباشنة , العلاقات التركية الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة (2002- 2010) , مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية , مج 38 , (العدد – 3) , 2011 , ص 780 .

(2) الآن دييكوف , مرجع سبق ذكره , ص 52 .

(3) غازي السعدي , هل هذه نهاية العلاقات الاستراتيجية بين تركيا وإسرائيل ؟ موقع العربية للصحافة , 2010/6/16 . http://www.al-arabeya.net/index/asp?.f-345883602.htm.

(4) صداح احمد الحباشنة , مرجع سبق ذكره , ص 780 .

(5) المرجع نفسه .

(6) المرجع نفسه.

(7) المرجع نفسه .

وبعد اندلاع حرب 1973, وهزيمة إسرائيل , أيقنت تركيا بأن مصلحتها تقتضي تدعيم علاقاتها مع الدول العربية , فقامت في العام 1975 بالتصويت مع العرب في الأمم المتحدة على قرار يعد الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية , واحتجت الحكومة التركية بقوة في العام 1980 على قرار إسرائيل بضم القدس [1].

المطلب الثاني : التحالف الاستراتيجي قبل حزب العدالة والتنمية

على الرغم من توثيق العلاقات الثنائية بين تركيا وإسرائيل اثناء حقبة الخمسينيات والستينيات , الا ان التوتر السياسي كان يشوب في بعض الاحيان العلاقات خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية , والتعاون الأمني مع إسرائيل وغيرها من التطورات السياسية الأخرى , واستمر هذا التأرجح حتى وقع الانقلاب العسكري في تركيا في 1980/9/12 عندما أطيح بحكومة (سليمان ديميريل) من قبل قادة الجيش التركي , فأدى ذلك إلى توسيع العلاقات مع إسرائيل [2].

لقد ارادت تركيا الابتعاد عن الصراعات الدائرة في المناطق المجاورة لها على الرغم من أن موقفها اتجاه الصراع العربي – الإسرائيلي قد مال لصالح العرب , انطلاقاً من معيار مصلحتها وحاجاتها , ومعظم مواقفها كانت انعكاساً لأهداف اقتصادية , إذ تصاعدت الواردات النفطية لتركيا عقب الصدمتين النفطيتين عام 1973 و 1979 , وبالمقابل زادت تركيا من صادراتها الى العراق , والسعودية , ودول الخليج الأخرى , في حين تمثل إسرائيل سوقاً صغيراً نسبياً [3].

عادت الحرارة مجدداً إلى العلاقات التركية – الإسرائيلية انطلاقاً من عام 1984 , عندما قامت بعض الأطراف العربية خاصة سوريا بدعم حزب العمال الكردستاني الذي أعلن عن قيامه في العام 1984 وصراعه المستمر ضد الحكومة التركية , مما أدى الى تعديل مواقفه تدريجيا مبتعدة عن الدول العربية ومقتربة من إسرائيل[4] .

وفي العام 1986 قررت تركيا رفع تمثيلها الدبلوماسي في إسرائيل من (سكرتير ثاني) إلى منصب (مدير عام مفوض) , فتنامت على أثره المصالح السياسية والاقتصادية والعسكرية بشكل سريع بين الطرفين , فكان من اشكال هذه المصالح مشروع جنوب شرقي الاناضول , الذي لقى دعماً كبيراً من قبل المسؤولين الإسرائيليين [5].

---

(1) فاخر آرما أوغلى , تركيا والصراع العربي الإسرائيلي – العلاقات العربية التركية من منظور تركي , ج2 , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , 1993 , ص 256 .

(2) ريان ذنون العباسي , إسرائيل ومشروع شرقي الاناضول في تركيا , موقع دنيا الوطن .
http://pulpit.alwatan voice.com/articles/2009/11/19//80327.html

(3) صداح احمد الحباشنة , مرجع سبق ذكره , ص 781 .

(4) المرجع نفسه .

(5) ريان ذنون العباسي , مرجع سبق ذكره .

ووقعت تركيا وإسرائيل في العام 1989 اتفاقية عسكرية محدودة بين سلاحي الجو التركي والإسرائيلي للتعاون بين مجالي التدريب وتناول المعلومات [1].

أما في عقد التسعينيات فقد شهد تطوراً في العلاقات التركية – الإسرائيلية , فكانت الحقبة بين سنتي 1991 و1996 هي مرحلة بناء العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية [2], حيث سمحت تركيا لإسرائيل في العام 1990 بإنشاء محطات للتجسس الأمني والاستخباراتي على الدول المجاورة وخاصة العراق وسورية وإيران , وأثناء أزمة الخليج في العام 1991 سمحت تركيا للطائرات الإسرائيلية باستخدام مطاراتها العسكرية لأغراض التجسس على العراق [3].

كما قامت تركيا في العام 1991 بزيادة عدد الملحقين العسكريين الاتراك في سفارتها في إسرائيل من واحد إلى ثلاثة [4], وفي العام 1992 تم توقيع على وثيقة بشأن مبادئ التعاون بين وزارتي الدفاع التركية والإسرائيلية , وفي العام 1993 تم إنشاء مجلس الاعمال التركي الإسرائيلي , وفي العام نفسه تم توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء لجان مشتركة لمحاربة ما يسمى "الإرهاب الاصولي"[5] .

وقام الرئيس التركي " سليمان ديميريل " بزيارة إلى إسرائيل في مارس 1996 , تم اثناءها توقيع أربع اتفاقيات خاصة بالتعاون الاقتصادي والتجارة الحرة , إلا أنه بعد انتخاب " نجم الدين أربكان " رئيساً لوزراء تركيا في العام 1996 , واجهت العلاقات التركية – الإسرائيلية بعض الصعوبات [6].نجزت تركيا وإسرائيل في عهد الرئيس " نجم الدين أربكان " في العام 1996 صفقة بقيمة (950) مليون دولار , إذ تقوم بموجبها شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية بتحديث أسطول تركيا من مقاتلات (فانتوم أف – 4) بتجهيزات عالية التقنية [7], فضلاً عن العلاقات العسكرية والأمنية, ارتفع حجم التبادل التجاري بين البلدين من (363) مليون دولار عام 1995 إلى حوالي (1,2) مليار دولار في العام 2000 .

واستمرت وتيرة العلاقات العسكرية التركية – الإسرائيلية بالتطور والتوسع في شتى المجالات , حيث قام وزير الدفاع الإسرائيلي " إيلان بيران " بالتباحث مع قادة الجيش التركي حول موضوعات التعاون العسكري والأمني بينهما , كما قام المرشح لرئاسة هيئة الاركان الإسرائيلية " شاؤول موفاز " بزيارة إلى تركيا في 1998/6/17 , واجتمع مع كبار جنرالات الجيش , ومن

---

(1) هشام فوزي عبد العزيز, العلاقات العسكرية التركية, كلية المعلمين, المملكة العربية السعودية , 1999 , ص 2 .
(2) ريان ذنون العباسي , مرجع سبق ذكره .
(3) هشام فوزي عبدالعزيز , مرجع سبق ذكره , ص 2 .
(4) غازي السعدي , مرجع سبق ذكره .
(5) قسم الأرشيف والمعلومات , مرجع سبق ذكره , ص 15 .
(6) هدى درويش , العلاقات التركية اليهودية وآثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1948 الى نهاية القرن العشرين , ج2 , دار القلم , دمشق , 2002 , ص 103 .
(7) رضا هلال , السيف والهلال , تركيا من أتاتورك إلى أربكان (الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي) دار الشروق , بيروت , 1999 , ص 179 .

أبرز الخطوات التي اتخذت لأجل دعم التعاون بين القوات البحرية والجوية والمناورات الإسرائيلية التركية , إجراء مناورات بحرية وجوية مشتركة وأكبرها على الصعيد الثنائي مناورات " ذئب البحر " وجرت في العام 1997 [1].

ويُعد مجال السياحة مجال التعاون الأكثر بروزاً بين تركيا وإسرائيل [2]. فقد شكل مجالاً خصباً للتعاون بين أنقره وتل أبيب عن طريق تقريب وجهات النظر بين الشعبين ومحاولة كسر الهوة الثقافية والدينية , إذ استخدمت السياحة للعمل على دعم التواصل بين الشعبين التركي والإسرائيلي ومحاولة إيجاد أرضية لتأقلم الثقافتين فيما بينهما , الأمر الذي عزز بعد ذلك تشكيل عدداً من الاتفاقات والمعاهدات [3].

وتم في العام 1998 توقيع اتفاق التعاون الاقتصادي , وقد تضمن الاتفاق نقل الصادرات التركية إلى بلدان الخليج , وخاصة السعودية والكويت عبر ميناء حيفا , وتعزيز التعاون في آسيا الوسطى وشهدت العلاقات التركية – الإسرائيلية في العام 200 تطوراً [4] , حيث تقرر إقامة سوق حرة مشتركة بينهما , فضلاً عن عقد تركيا اتفاقية ثنائية لبيع مياه نهر " منخقجات " إلى إسرائيل عبر خليج أنطاكيا [5] .

وبقيت الزيارات متواصلة بين الجانبين على الرغم من فتور العلاقة بين تركيا وإسرائيل إثر اندلاع انتفاضة الأقصى الفلسطينية في العام 2000 , حين صوتت تركيا في الأمم المتحدة لصالح مشروع قرار قدمته المجموعة العربية تدين فيه إسرائيل لاستخدامها المفرط للأسلحة ضد الفلسطينيين , وقد عبر عن هذا التوتر أحد المسؤولين في إحدى زياراته لتركيا في اكتوبر 2001 عندما قال:" إن التصويت التركي جاء مفاجئاً لإسرائيل" [6] .

وقد استمر التعاون بين الجانبين بعد هجمات (11) سبتمبر 2001 , بحيث تم الاتفاق على إقامة مشروع صاروخي دفاعي لمواجهة احتمال هجوم صاروخي عراقي أو إيراني وهو المشروع الذي أعطت الإدارة الأمريكية لتركيا الضوء الأخضر [7] .

وجرت في العام 2001 محادثات بين الطرفين لتزويد الجيش التركي بصواريخ مضادة للدبابات والطائرات بدون طيار , ونوع جديد من الصواريخ " جو– أرض " لتسليح طائرات " أف –16 "

---

[1] قسم الأرشيف والمعلومات , مرجع سبق ذكره , ص 19- 20 .

[2] مصطفى طلاس , التعاون التركي – الإسرائيلي , مجلة الفكر السياسي (العدد -) , دمشق , 1997 , ص 44 .

[3] يوسف يسري عبدالرؤوف الغول, أثر صعود حزب العدالة والتنمية على العلاقات التركية الإسرائيلية , رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الأزهر , غزة , 2011 , ص 26 .

[4] حسين غازي , تكريا والعرب وإسرائيل (الحلف التركي الإسرائيلي) , مجلة الفكر السياسي , (العدد 4- 5) , دمشق , 1998 , ص 141 .

[5] سمية حوادسي , العلاقات التركية الإسرائيلية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية , رسالة ماجستير, كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة بسكرة , 2014 , ص 24 .

[6] يوسف يسري عبدالرؤوف الغول , مرجع سبق ذكره , ص 36 .

[7] السعيد سعيدي , تطورات العلاقات التركية – الإسرائيلية , مجلة العلوم الإنسانية , (العدد – 21) , كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خضير , بسكرة , 2011 , ص 233- 234 .

وتحديث دبابات من طراز "بينتون" للجيش التركي , وتبرز العلاقات التركية الإسرائيلية في التعاون بين الصناعات العسكرية والمناورات العسكرية البحرية والجوية المشتركة ومناقشات مجموعات العمل حول قضايا الأمن الاستراتيجية والتي تجتمع مرتين في العام برئاسة مدير عام وزارة الدفاع الإسرائيلية , ونائب رئيس الأركان التركي [1] .

يمكن القول ان العلاقات التركية – الإسرائيلية منذ عام 1949 ولغاية 2001 مرت بحقبات عديدة أثرت وتأثرت بالعديد من العوامل التي أدت إلى اضعافها واصابتها ببعض الفتور والجمود , وفي حقبات أخرى أدت عوامل في تقويتها وتقاربها بحيث وصلت إلى ذروتها في الثمانينيات وفي التسعينيات والتي توجت بعقد العديد من الاتفاقيات في شتى المجالات , حيث كانت تسعى من وراء علاقاتها مع إسرائيل تحقيق اهداف والمتمثلة في أهم هدف وهو الاستفادة من الخبرات التكنولوجية المتطورة لدى إسرائيل في المجالات العسكرية والاستخباراتية والامنية والاقتصادية .

المبحث الثاني : العلاقات التركية – الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية (2002– 2025)

تتناول هذه المرحلة طبيعة التحولات التي طرأت على العلاقات بين تركيا وإسرائيل منذ تولي حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا من عام 2002 حتى عام 2025، عن طريق عدة مطالب رئيسية تعكس تطور المواقف والأزمات ومحاولات استعادة العلاقات.

المطلب الاول : المواقف السياسية من إسرائيل.

عندما تولى حزب العدالة والتنمية الحكم في تركيا في تشرين الثاني 2002 , تبنت تركيا سياسة خارجية أكثر استقلالية عن الغرب وأكثر توجهاً نحو الشرق الاوسط مما انعكس على علاقاتها مع إسرائيل في البداية، حافظت أنقرة على علاقاتها التقليدي مع تل ابيب وشهدت الحقبة 2003–2008 نوعاً من التواصل الدبلوماسي ، حيث استضافت تركيا محادثات غير مباشرة بين سوريا وإسرائيل برعاية رئيس الوزراء " رجب طيب اردوغان " [2] .

ظلت الاتفاقيات مع إسرائيل قائمة لكن العلاقات شهدت توتراً كبيراً مع الاحتلال الامريكي للعراق في العام 2003 , حيث أثارت الحرب على العراق ردود افعال تركية اتخذت شكل الخوف على كيانها في منطقة الشرق الأوسط , وأيضاً تنبهت إلى المخططات الامريكية الإسرائيلية للتقسيم , وهذا القلق حدث عندما تسرب إلى الحكومة التركية معلومات عن التعاون الوثيق بين الجماعات الكردية التركية الانفصالية من جهة , وبين الإسرائيليين من جهة أخرى [3].

---

[1] صداح احمد الحباشنة , مرجع سبق ذكره , ص 782 .

[2] مصطفى اللباد ، تركيا وإسرائيل بين القطيعة والتطبيع ، مركز الشرق الاوسط للدراسات، 2021 .

[3] صداح احمد الحباشنة , مرجع سبق ذكره , ص 788 .

على الرغم من استمرار العلاقات التركية – الإسرائيلية في الجوانب الاقتصادية والعسكرية, إلا أن الجوانب الاستراتيجية من هذه العلاقات تعرضت لضعف كبير، لا سيما بعد انتهاء التهديديين العراقي والسوري، مما قلل من أهمية إسرائيل بالنسبة إلى أنقرة , بوصفها نقطة ضغط [1] .

وفي العام 3003/8/12 كان تصويت تركيا في الجمعية العامة للأمم المتحدة على مشروع قرار يدين قيام إسرائيل ببناء الجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة زاد الأمر توتراً نتيجة التقارير الاستخباراتية التي أشارت إلى قيام مجموعة من الضباط الإسرائيليين بتدريب القوات الكردية في إقليم كردستان , والتغلغل الإسرائيلي في شمال العراق , وتحديداً بعد غزو القوات الامريكية للعراق في 2003 – 2004 [2] .

أن التفجيرات التي حصلت في تركيا في أواخر العام 2003 , والتي استهدفت معابد يهودية والقنصلية البريطانية, مهدت لزيارات دبلوماسية من الجانب الإسرائيلي , فقد قام وزير الخارجية الإسرائيلية " سيلفان شالوم " بزيارة تركيا , وقام رئيس الوزراء التركي "رجب طيب أردوغان " في كانون الأول عام 2003 بزيارة الحاخام الأكبر لليهود في تركيا , وقد زاد التوتر في العلاقات التركية – الإسرائيلية عند اغتيال إسرائيل لزعيم حركة حماس الشيخ " احمد ياسين " حيث صرح " اردوغان " في (24) آذار 2004 بان عملية اغتيال إسرائيل لزعيم حركة حماس بأنها عملاً إرهابيا , واثناء زيارة رئيس الوزراء التركي " رجب طيب " إلى إسرائيل في أيار عام 2005 , دعا رئيس وزراء إسرائيل السابق " ارئيل شارون " الى زيارة تركيا , حيث تباحث الطرفين حول الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي, وعن امكانية دخول تركيا كوسيط للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين من جانب , والإسرائيليين والسورين من جانب آخر وتم ايضا الاتفاق بين إسرائيل وتركيا على إقامة خط هاتفي مباشر بهدف توطيد التعاون بينهما [3].

كما شهد العام 2006 العديد من الاحداث المؤثرة في مسيرة العلاقات التركية – الإسرائيلية , كان من أبرزها فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية , حيث صرح رئيس الوزراء التركي " رجب طيب اردوغان " بأنه يتوجب على المجتمع الدولي أن يحترم قرار الشعب الفلسطيني , ومن ثم جاءت حرب إسرائيل على لبنان في العام 2006 لتجمد حركة العلاقات التركية –الإسرائيلية، ولتزيد من حدة التوتر بين البلدين [4] ، فقد عمت التظاهرات المستنكرة لهذه الحرب في إسطنبول والمدن التركية الأخرى , وطالب الشعب التركي حكومته بضرورة إيقاف العدوان الإسرائيلي , وكانت ساحات المساجد التركية متنفساً للشعب التركي للتعبير عن غضبهم

---

[1] يوسف عبدالرؤوف الغول , مرجع سبق ذكره , ص 108 .

[2] عوني فياض , تركيا والقضية الفلسطينية ... تطلعات شعوب ومحددات سياسات , مركز الزيتونة للدراسات والنشر , بيروت. http://www.alzaytouna.net/Arabic/?c=198&9 .

[3] عوني فياض , مرجع سبق ذكره .

[4] صداح احمد الحباشنة , مرجع سبق ذكره , ص 789 .

واستيائهم , وعلى الرغم من ضغط الجيش التركي على الحكومة التركية للتهدئة مع إسرائيل , إلا أن ذلك لم يكن وسيلة مجدية لوقف تحركات حزب العدالة والتنمية لتأييد الشعبين الفلسطيني واللبناني [1].

لكن عام 2007 كان عام العودة الى العلاقات الطبيعية مع إسرائيل [2], حيث قام رئيس الوزراء الإسرائيلي " أيهود اولمرت " في شباط 2007 بزيارة تركيا بهدف التباحث مع المسؤولين الاتراك حول السبل الكفيلة لتعزيز التعاون بين البلدين ، وإزالة التوترات التي تشوب العلاقة بينهما , كما قامت تركيا في تشرين الثاني في العام نفسه بالدخول كوسيط بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل [3].

تعد الحقبة من 2008 – 2010 من أكثر الحقب تعقيداً في العلاقات التركية الإسرائيلية حيث تزامنت مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من 2008/12/27 – 2009/1/18 , أو ما يعرف بعملية " الرصاص المصبوب " نتيجة المواقف التي حددتها تركيا من هذه الحرب [4].

لقد ادخل العدوان على غزة العلاقات بين الطرفين مرحلة جديدة أتسمت بالتوتر السياسي وزيادة حدة انتقادات تركيا للسياسة الإسرائيلية تجاه الشعب الفلسطيني وأراضه المحتلة وتضاعف وتيرتها [5].

وبسبب رفض إسرائيل قرار مجلس الأمن (1860) الذي دعا الى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة , وطالب " اردوغان" بضرورة منع إسرائيل من دخول الأمم المتحدة [6] , وانهم دول اوربا الغربية بـ"الكيل بمكيالين" وبعدم التحرك عند شن إسرائيل عدوانها على قطاع غزة بالسرعة ذاتها التي تحركت بها عند نشوب النزاع في جورجيا حول أوسيتيا الجنوبية [7].

تعرضت العلاقات التركية – الإسرائيلية إلى نكسة أخرى في 29 كانون الثاني 2009 عندما حدثت مشادة كلامية بين رئيس الوزراء التركي " رجب طيب اردوغان " والرئيس الإسرائيلي " شمعون بيريز" في منتدى دافوس الاقتصادي لـ "سويسرا" [8]، وهاجم "اردوغان" حكومة "أولمرت"

---

(1) نادية فاضل عباس , مرجع سبق ذكره , ص 123 .

(2)) يعقوب مخاطرية، العلاقات التركية – الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة 2002- 2010 , رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قطب شتمة , جامعة محمد خضير بسكرة , 2016- 2017, ص 68 .

(3) رمزي فخري على الحموز , مرجع سبق ذكره , ص 51 .

(4)أركان إبراهيم عدوان , مرجع سبق ذكره , ص 230 .

(5) محمود محارب , العلاقات الإسرائيلية – التركية في ضوء رفض إسرائيل الاعتذار , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات قطر , 2012 , ص 1 .

(6) جريدة البيان , 2008/11/28 .

(7) جريدة البيان , 2009/1/16 .

(8) مثنى علي المهداوي , تحولات السياسة التركية تجاه التسوية العربية – الإسرائيلية بعد العام 2002 , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , العدد 14 , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2011 , ص 15 .

بسبب عملياتها الوحشية في غزة , تم تحدي زعيم حزب الليكود "بنيامين نتنياهو" طالباً منه الاعتراف بحق الفلسطينيون بأن تكون لهم دولتهم [1] .

وقد أدى الموقف التركي المناهض لإسرائيل الى تعزيز اجواء عدم الثقة بين البلدين, فقد جنحت اسرائيل الى ابتزاز تركيا , إذ لم تتورع اسرائيل عن مساومة تركيا ضمناً على الملفين الكردي والأرمني , حيث أعلن احد القادة العسكريين الإسرائيليين بعد ما جرى في دافوس , وما تلاها من مشادات كلامية بين المسؤولين الإسرائيليين والأتراك , وعلى تركيا أن تراجع نفسها قبل أن تنتقد إسرائيل كونها تحتل شمال قبرص , وتضطهد الاكراد والأرمن[2].

وشكلت أزمة المقعد المنخفض في 2010/1/12 أحد أهم الازمات التي أدت بدورها إلى وصول العلاقات التركية – الإسرائيلية الى أدنى مستوياتها [3], عندما استدعي وزير الخارجية الإسرائيلي " دأني أيالون" السفير التركي في إسرائيل " اوغوز تشيليك كول" ليبلغه على مسلسلات تركية تصور إسرائيل على أنها دولة إرهابية ومجرمة , وقد تحول هذا الحدث إلى أزمة دبلوماسية بين البلدين[4].

وقد تعمد المسؤول الإسرائيلي إجلاس السفير التركي على مقعد أكثر انخفاضاً عن المقعد الذي كان "أيالون" يجلس عليه , كما لم يقدم إليه أية ضيافة , ولم يمد إليه يده للمصافحة أمام عدسات المصورين , فضلاً عن أنه جعله ينتظر لدقائق واقفاً خارج باب المكتب قبل أن يسمح له بالدخول [5], فضلاً عن كون العلم الإسرائيلي هو العلم الوحيد الذي كان موضوعاً على الطاولة , واثر هذا الموقف هددت تركيا باستدعاء سفيرها إلى أنقرة [6], وانتهت هذه الازمة بتقديم إسرائيل اعتذاراً مكتوباً بعد أقل من 48 ساعة من وقوع الحدث [7] .

المطلب الثاني : الأزمة بعد العدوان على غزة وحادثة سفينة مرمرة

أما أسطول الحرية هو تجمع من ثماني سفن يقوده ائتلاف مكون من الحملة الاوربية وحركة غزة الحرة والإغاثة الإنسانية في تركيا , فضلا عن حملتين يونانية وسويدية , ويقل الأسطول (650) متضامناً من أكثر من أربعين دولة , من بينهم (44) شخصية رسمية وبرلمانية وسياسية أوربية وعربية , ويحمل على متن سفن نحو عشرة آلاف طن من المساعدات الإنسانية الموجهة إلى

---

(1) نصار اوباما , في المنصة التركية , صحيفة الحياة , 11 نيسان , عبر الموقع الالكتروني .
www.alhaya.net

(2) عبد الفتاح بشير , أبعاد التحول في علاقات تركيا الإقليمية السياسية الدولية , مج 45 , (العدد – 179- كانون الثاني) , 2010 , ص 1135 .

(3) سمية حوادسي , مرجع سبق ذكره ,ص 131 .

(4) المرجع نفسه .

(5) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , التقرير الاستراتيجي الفلسطيني , لسنة 2010 , بيروت , 2011 , ص 127 .

(6) يعقوب مخاطرية , مرجع سبق ذكره , ص 71 .

(7) سمية حوادسي , مرجع سبق ذكره , ص 132 .

سكان غزة منها ستة آلاف طن من الحديد , وألفا طن من الإسمنت , فضلا عن مولدات كهربائية وأجهزة طبية وأدوية , وكمية من المعونات الغذائية [1] .

وقبل أيام من الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية الذي وقع في 2010/5/31 , أعلن " أردوغان" أن تركيا تسعى مع دول أخرى لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة , وأن الأمر يمثل له ولتركيا أولوية , موضحاً أن الجهود تسير أيضاً في اتجاه إعادة إعمار ما دمرته آلة الحرب الإسرائيلية اثناء العدوان على القطاع [2] .

وفي يوم الاثنين 2010/5/31 , قامت القوات الخاصة التابعة للبحرية الإسرائيلية بتنفيذ عمليتين عسكريتين مزدوجتين, الاولى هي اعتراض سفن قافلة أسطول الحرية المتجه لقطاع غزة, والثانية هي عملية القتل الانتقائي الجماعي للناشطين الاتراك , الذي أدى مقتل تسعة أتراك وإصابة عشرات المتضامنين, وقد فجر الاعتداء الإسرائيلي على أسطول الحرية أزمة حادة في العلاقات بين تركيا وإسرائيل [3],حيث بادرت تركيا إلى سحب سفيرها من إسرائيل, كما استدعت خارجيتها السفير الإسرائيلي للاحتجاج على الاعتداء, وعلقت الرحلات السياحية البحرية مع إسرائيل, ودعت إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن [4] .

وأعلن نائب رئيس الحكومة التركية " بولنت أرينك " إن بلاده قررت إلغاء ثلاث مناورات عسكرية مع إسرائيل , ودان الرئيس التركي " عبدالله غول " الهجوم الذي عده خرقاً للقوانين الدولية [5] .

المطلب الثالث : عودة العلاقات الدبلوماسية وعمليات التطبيع

بعد ما رفضت إسرائيل تقديم اعتذار رسمي ، قررت تركيا طرد السفير الإسرائيلي وتجميد كافة الاتفاقيات العسكرية [6] ، وفي تموز عام 2016 توصل الطرفان إلى اتفاق لتطبيع العلاقات تضمن : اعتذار إسرائيل عن حادثة سفينة مرمرة ، وتعويض آسر الضحايا ، ورفع الحصار جزئياً عن غزة [7] .

---

[1] راغب السرجاني , قصة أردوغان , ط4 , اقلام للنشر والتوزيع والترجمة , القاهرة , 2014 , ص 148 .

[2] لقمان عمر محمود النعيمي , مواقف تركيا من القضية الفلسطينية وانعكاساتها على العلاقات التركية – الإسرائيلية , 2002- 2011 , مجلة دراسات إقليمية , (العدد – 26) , جامعة الموصل , بغداد, 2012 , ص 46 .

[3] قسم الارشيف والمعلومات , تركيا والقضية الفلسطينية , مرجع سبق ذكره , ص 50 .

[4] شلومو افينيري ، السياسية الخارجية الإسرائيلية بعد الحرب الباردة، دار الساقي ، بيروت ، 2014، ص215 .

[5] جريدة الخليج , 2010/6/1 .

[6] محمد نور الدين، تركيا والشرق الاوسط : صعود الدور وتحديات المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013، ص 132 .

[7] Gallia Lindenstrauss ,Israel – Turkey Relations and the Geopolitical ,Context , Institute for National Security studies ,Tel Aviv,2022, P . 8 .

على الرغم من استعادة العلاقات ، تراجعت مرة أخرى بعد نقل السفارة الأمريكية إلى القدس في العام 2018 ، حيث استدعت تركيا سفيرها وهاجمت السياسة الإسرائيلية علنا [1] . ومن عام 2021– 2025 عودة قوية للعلاقات التركية – الإسرائيلية حقبة التطبيع ، حيث زار الرئيس الإسرائيلي " إسحاق هرتسوغ " أنقرة في اذار عام 2022 ودخلت العلاقات التركية الإسرائيلية مرحلة جديدة قائمة على بناء الثقة ، وجرت محادثات تعاونية استخباراتية امنية ، وتم الاتفاق على استئناف الرحلات الجوية واستثمارات الغاز الطبيعي [2] . مع بداية عام 2023 ، واصلت حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان اتباع سياسة خارجية تهدف إلى تقليل الخصومات الاقليمية والانفتاح على دول كانت العلاقات معها متوترة ، ومن ضمنها إسرائيل ، وبعدها تم تعين السفراء مرة أخرى ، وافتتحت قنوات التواصل الدبلوماسي ، مع التركيز على المصالح الاقتصادية والإقليمية [3] .

وفي تشرين الاول شنت إسرائيل عملية عسكرية كبيرة على غزة عقب عملية 2023 "طوفان الافصى" ، حيث ادانت تركيا الهجوم بشدة على المستوى الرسمي، ووصف ،أردوغان إسرائيل بـ (دولة الفصل العنصري)، إلا ان العلاقات لم تقطع [4] .

لقد احتضنت تركيا مؤتمرات تضامنية مع الشعب الفلسطيني، لكنها أبقت على التمثيل الدبلوماسي وتواصلت مع إسرائيل عبر قنوات لفية لتسهيل دخول المساعدات إلى غزة [5] .رغم التوترات ، واصل البلدان علاقاتهما الاقتصادية وبلغ حجم التبادل التجاري اكثر من 8.1 مليار دولار بنهاية 2024 ، وزادت واردات إسرائيل من الصناعات الدفاعية التركية غير العسكرية (مثل الطائرات دون طيار المدنية وأجهزة الاتصالات) [6] .

وفي ايار عام 2024، استضافة تركيا مباحثات ثلاثية مع إسرائيل والاتحاد الأوربي حول خط أنابيب الغاز شرق المتوسط عبر تركيا، ورغم غياب اتفاق نهائي، فإن استمرار الحوار شكل تقدماً مهماً في العلاقات الاستراتيجية [7] .

---

[1] مصطفى اللباد ، تركيا والشرق الأوسط: من استراتيجية العمق إلى سياسة الأزمة، دار الشروق ، القاهرة ، 2020، ص 149.

[2] GÖnul Tol, Turkey 's Pivot Back to Israel: Motives and Implications, Middle East Institute, Washington,2023,P.10 ؛

وانظر ايضا : أمين حطيط ، مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية بعد 2021، مجلة شؤون شرق أوسطية ، العدد- 88 ، عمان ، 2024، ص 22-24 .

[3] باز إيلان ، إسرائيل وعلاقاتها الاقليمية ، معهد الدراسات الامنية ، تل ابيب ، 2023، ص141-147 .

[4] تحولات السياسة التركية في الشرق الاوسط، ترجمة مركز الجزيرة ، مركز سترانفور ، الدوحة ، 2024، ص192-198.

[5] Alunisik Meliha Benli , "Turkey 's Balancing Act: Gaza and Regional Diplomacy ,"Middle East Policy Journal , 2024, Vol .31(4),pp .77-82 .

[6] KIrisci, Kemal, Turkey and the west : Fault Lines in a Troubled Allianca .Brookings,2024,p 203 – 206 .

[7] Bar'el,zvi , " Turkey – Israel Gas Talks Resume," Haaretz, 22 May 2024 .

وفي شباط عام 2025 عقد وزراء خارجية تركيا وإسرائيل لقاء في أنقرة تركز على :أمن الملاحة البحرية في المتوسط، وقايا المياه والطاقة ، والملف الايراني [1] .

على الرغم من الخلافات ، حافظت أنقرة على قناة اتصال مع حركة حماس ، مما جعلها وسيطا محتملا في بعض ملفات التهدئة ، وقبلت إسرائيل من جهتها بهذا الدور لأسباب براغماتية تتعلق بقدرة تركيا على التأثير على قيادة حماس الخارجية [2] .

المبحث الثالث تطور العلاقات العسكرية والأمنية بين البلدين.

المطلب الاول : العلاقات العسكرية والأمنية (2002- 2010) .

عملت حكومة حزب العدالة والتنمية على توثيق علاقاتها مع إسرائيل التي أقامتها الحكومات التركية السابقة وكان أهم الجوانب التي عملت الحكومة التركية على توثيقها مع إسرائيل هو الجانب العسكري والأمني فقد تم توقيع صفقة عسكرية بين الجانبين بقيمة (668) مليون دينار في آذار عام 2002، لتطوير الدبابات التابعة للجيش التركي, وتزويدها بمنظومة معلومات تكنولوجية في مجال الدبابات, حيث تساعد هذه التكنولوجية الجانب التركي على إنشاء صناعة دبابات مستقلة في المستقبل[3].

وفي تشرين الثاني 2003 جرى نقاش في وزارة الدفاع بأنقرة بمشاركة كبار مسؤولي قسم التكنولوجية في الجيش الإسرائيلي ، ونظرائهم من الجيش التركي , وتبين من النقاش أن النشاط المشترك بين الجيش قد ارتفع في العام 2003 بنسبة 40% [4].

وقد تم في العام 2004 تدشين آلية جديدة للتعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل , حين انضمت إسرائيل لمبادرة " إسطنبول للتعاون " الخاصة بحلف الناتو , التي تسمح لإسرائيل وشركاء آخرين بتعميق التعاون مع اعضاء الناتو ربما في ذلك إجراء مناورات عسكرية مشتركة [5].

واشترت تركيا في نيسان عام 2005 من إسرائيل ثلاث طائرات من دون طيار, واشترت نظم محطات أرضية من شركة الصناعات الجوية الإسرائيلية (صناعات الطيران الإسرائيلية) بتكلفة (183) مليون دولار, وبموجب الاتفاق حصلت تركيا على عشر محطات أرضية , ولكل منها ثلاث طائرات أو أربع [6] .

---

[1] معهد دراسات الامن القومي الإسرائيلي (inss) . تقرير سنوي 2025 حول العلاقات الإقليمية لإسرائيل ، تل ابيب ، 2025، ص 112-117 .

[2] Kaye, Dalia Dassa, Rethinking Turkey-Israel Relations , RAND, Corporation, California ,2025, P.89- 93 .

[3] محمد نور , العلاقات التركية الإسرائيلية مرحلة جديدة , جريدة الشرق , الدوحة , 2005, ص 9.

[4] المرجع نفسه , ص 11 .

[5] أركان إبراهيم عدوان , مرجع سبق ذكره , ص 227 .

[6] قسم الارشيف والمعلومات , تركيا والقضية الفلسطينية , مرجع سبق ذكره , ص 20 .

وفي 22 كانون الأول 2005 قام رئيس أركان الجيش الإسرائيلي " دان حالوتس " بزيارة أنقرة ومقابلة نظيره التركي رئيس الاركان الجنرال " حلمي اوزكوك " وناقشا مشروعات ذات اهتمام مشترك مثل الإرهاب , وأنشطة إيران النووية واثناء هذه المحادثات وافقت كلا من إسرائيل وتركيا على استمرار التدريبات العسكرية المسماة " حورية البحر " المتمكنة واستخدام الاقمار الصناعية لأغراض التجسس بشكل اكثر فاعلية لمراقبة " الجماعات الإرهابية " وأنشطتها في المنطقة [1].

وقد واصلت حكومة العدالة والتنمية في العام 2006 الالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع الجانب الإسرائيلي , كما حضرت الاجتماعات الثنائية والأمنية بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا [2].

كما أبرمت السلطات العسكرية التركية في نيسان بالعام نفسه صفقتين دفاعيتين مع إسرائيل صفقة أولى لبرامج الاستطلاع الاستراتيجية عالية التقنية , والثانية لأغراض التشويش على الرادارات [3]، وقام رئيس هيئة الأركان العامة الإسرائيلية الجنرال " دان حالوتس " في العام نفسه بزيارة إلى أنقره ولقاءه بالمسؤولين الاتراك , حيث تم الاتفاق على تزويد القوات الجوية بـ(50) طائرة بدون طيار طراز " كاميكازي " بقيمة (80) مليون دولار , وكذلك صواريخ جو – أرض من طراز " أدامز " التي يمكن تركيبها على طائرات الشبح (F– 4Fhantom) و (F– 16) التي تحوزها كما تم الاتفاق على تفعيل اتفاقية تحديث (170) دبابة من طراز (pathon.m.60A) [4].

في 2007/9/6 قامت الطائرات الإسرائيلية بغارة على منشأة سورية في "دير الزور" يعتقد أنها منشأة نووية ، مستخدمة المجال الجوي التركي ذهاباً وإياباً في طريقها إلى الموقع المستهدف , وقد ألقت الطائرات الإسرائيلية خزاني وقود داخل الأراضي التركية , وقدمت إسرائيل لاحقاً اعتذاراً عن انتهاك الطائرات الإسرائيلية المجال الجوي التركي [5]، ورأى الرئيس التركي " عبدالله غول" ان المسألة انتهت وأن تركيا لم تكن على علم مسبق بالانتهاك الليلي للطائرات الإسرائيلية , ولا شك أن هذه العملية أثارت من جديد طبيعة التعاون بين تركيا وإسرائيل وحدوده . [6] .

---

(1) يسري الغول , آثر صعود حزب العدالة والتنمية على العلاقات التركية الإسرائيلية , رسالة ماجستير , جامعة الأزهر , غزة , 2011 , ص 100 .

(2) أركان إبراهيم عدوان , مرجع سبق ذكره , ص 229 .

(3) يسري الغول , مرجع سبق ذكره , ص 103 .

(4) مراد غول , العلاقات التركية الإسرائيلية وتأثيرها على دول الجوار في منطقة الشرق الأوسط , رسالة دكتوراه, كلية العلوم السياسية والاعلام , جامعة الجزائر3 , 2011 , ص 229 .

(5) قسم الارشيف والمعلومات , تركيا والقضية الفلسطينية , مرجع سبق ذكره , ص 21 .

(6) المرجع نفسه .

أن العلاقات في كثير من الأحيان , كان يشوبها الضعف والاهتزاز بسبب القضايا العالقة بينهما حتى توقفت نتيجة حصار غزة وأزمة أسطول الحرية , بل وتم تجميد العديد من صفقات السلاح, وإلغاء مناورات بحرية وجوية بينهما [1]

تواصلت العلاقات العسكرية بشكل مكثف وعلى أكثر من صعيد , حيث تعددت زيارات المسؤولين العسكريين المتبادلة بين البلدين , سواء على مستوى وزيري الدفاع او على مستوى التقنيين والفنيين العسكريين , وشكل عام 2008 محطة هامة في تاريخ العلاقات العسكرية بين البلدين وبمشاركة وحدات عسكرية امريكية , تجاوزت في حجمها ومدتها المناورات التي سبقتها في الاعوام الماضية [2] , كما عقدت صفقات كبيرة لشراء الأسلحة بلغت كلفتها أكثر من (1,07) مليار دولار[3].

لم تكن إسرائيل تشكل أي عقبة أمام الطموحات التركية في المنطقة حتى أواخر العام2008 , بل على العكس فقد حاولت تركيا استثمار العلاقات المتينة مع إسرائيل والتطور الذي باتت تشهده العلاقات مع الأطراف العربية الأخرى , من أجل المحاولة في التوصل إلى تحقيق السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط , الأمر الذي يخدم بدوره الرغبة التركية في أن تكون دولة مركزية في محيطها الإقليمي [4] .

قامت تركيا في 11 تشرين أول عام 2009 بتأجيل المناورات الجوية المشتركة التي تنظمها سنوياً بمشاركة الولايات المتحدة وإسرائيل وعدد من دول حلف شمال الأطلسي , والتي تعرف باسم " نسر الاناضول " وفي تحليل إسرائيل لما وراء هذه التطورات قال محلل شؤون الشرق أوسطية والخبير في الشؤون التركية " يوسي نيشر " إن إلغاء المشاركة الإسرائيلية في مناورات " نسر الاناضول " بمثابة خطوة أولى من الجيش يترجم بها لأول مرة مواقف " رجب طيب أردوغان " المعادية لإسرائيل [5] .

ونتيجة لاستبعاد إسرائيل من تلك المناورات قررت كل من الولايات المتحدة وإيطاليا الانسحاب من تلك المناورات . وقد أشار " أحمد داود أوغلو " في حوار أجرته الفضائية العربية في 2009/10/14 إلى أن استبعاد إسرائيل من تلك المناورات إنما يُعد استجابة لضمير الشعب التركي , الرافض لاشتراك سلاح الجو الإسرائيلي في حرب غزة , وفي الوقت ترى تركية بأن ما حدث يعود إلى تعثر في صفقة أسلحة بين البلدين , حيث قررت فرض غرامة مالية على إسرائيل

---

(1) قسم الارشيف والمعلومات , تركيا والقضية الفلسطينية , مرجع سبق ذكره , ص 51 .
(2) يوسف يسري الرؤوف الغول , مرجع سبق ذكره , ص 125 .
(3) المرجع نفسه ، ص 130 .
(4) فريد صالح الهاشمي , تركيا في ضوء الحقائق , دار العِبَر للطباعة والنشر , اسطنبول , 2014 , ص 475 .
(5) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2008 , بيروت , 2009 , ص 182 .

بمبلغ يزيد على (3) ملايين دولار بسبب تأخيرها في تزويدها بطائرات من دون طيار [1] , ورداً على استبعاد إسرائيل من مناورات " نسور الاناضول " تحفظت إسرائيل على وساطة تركيا في عملية السلام [2] .

وقد عبر قادة الجيش الإسرائيلي عن غضبهم من قرار الحكومة التركية إلغاء مشاركتهم في المناورات العسكرية الموسمية مع قوات حلف شمال الأطلسي , وطالبوا باتخاذ إجراءات ضد تركيا , غير أن الحكومة الإسرائيلية لم تعمد إلى تصعيد التوتر مع أنقرة واكتفت بالرد الأمريكي على القرار التركي بوقف مشاركة تركيا كامل قوات الناتو في المناورات [3] .

المطلب الثاني : التعاون العسكري والامني (2010 – 2025) .

ولكن على الرغم من التوتر في العلاقات بين أنقرة وتل أبيب فإن الصادرات الدفاعية لم تتوقف أبداً وهذا ما أكده رئيس قسم المساعدات الخارجية في وزارة الدفاع الإسرائيلية (SIBAT) وهو المسؤول عن تعزيز الصادرات الدفاعية لإسرائيل حيث قال: " لم تستمر العلاقات السياسية التي كانت موجودة بين البلدين في السنوات الماضية , لكن أذا نظرتم إلى الارقام , الصادرات الدفاعية الإسرائيلية الى تركيا لا تشير إلى الصفر" , وصرح وزير الدفاع التركي "وجدي غونول " بأن دولته بعثت بخطاب للصناعات الجوية في إسرائيل ولشركة " ألفيت " قالت فيه أنها حددت (50) يوماً لإتمام صفقة الطائرات بين أنقرة وتل أبيب , والتي بمقتضاها سترسل الشركتان للجيش التركي عشر طائرات بدون طيار "هيرون" وتقدر الصفقة بـ(183) مليون دولار [4] .

لقد كان لتدهور العلاقات السياسية والأمنية بين إسرائيل وتركيا في اعقاب العدوان الإسرائيلي على أسطول الحرية وتأثيره الكبير على كيفية تصنيف تركيا لإسرائيل , لجهة المخاطر التي تشكلها إسرائيل على تركيا والمنطقة , فقد ادخلت الوثيقة التي اصدرها مجلس الأمن القومي التركي لعام 2010 والتي يطلق عليها " الكتاب الأحمر" حيث صنفت إسرائيل من الدول التي تثير القلق والنزاعات وتعرض استقرار المنطقة للخطر , ومن ناحية أخرى , أدخلت تركيا تغييرات في انظمتها التكنولوجية العسكرية التي مكنتها من التعامل مع إسرائيل كدولة معادية وليس كدولة صديقة [5] .

لقد شهدت العلاقات العسكرية والامنية بين تركيا وإسرائيل اثناء الحقبة من 2010 حتى 2025 تحولات دراماتيكية، تأثرت بالمتغيرات السياسية الاقليمية والدولية، فضلا عن الأزمات المتكررة بين البلدين ، في حين كانت العلاقات العسكرية متينة اثناء التسعينيات القرن الماضي، ودخلت

---

[1] أركان إبراهيم عدوان , مرجع سبق ذكره , ص 229 .
[2] رمزي فخري علي الحموز , مرجع سبق ذكره , ص 59 .
[3] المرجع نفسه .
[4] هيثم الكيلاني , تركيا والعرب – دراسة في العلاقات التركية العربية , ابو ظبي , مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , 1996 , ص 55 .
[5] قسم الارشيف والمعلومات " الجيش الإسرائيلي " 2000- 2012 , تقرير معلومات (24) , مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , بيروت , 2013 , ص 26- 27 .

هذه العلاقات مرحلة من التدهور بدءً من 2010 –2016، لتشهد بعدها انقطاعات وتوترات ثم محاولات جزئية للتطبيع دون عودة إلى سابق عهدها الاستراتيجي[1] . لقد ظل التجميد العسكري والتوتر الامني من عام 2016–2025 رغم عودة العلاقات الدبلوماسية ، لم تترافق مع استعادة العلاقات الامنية أو العسكرية، حيث بقيت تركيا متحفظة على اي تعاون استراتيجي[2]، واقتصرت العلاقة على التنسيق غير المباشر في قضايا تخص الحرب في سوريا، خاصة بوجود القوات الإيرانية والروسية، لكن دون أي لقاءات رسمية أو تدريبات عسكرية مشتركة [3] .

اما من عام 2021– 2023 كانت المرحلة الرمادية والتقارب المشروط ، إذ جرت اتصالات بين مسؤولي المخابرات التركية والإسرائيلية ، خصوصاً فيما يتعلق بمحاولات إيران استهداف مصالح إسرائيلية في تركيا (كما حصل في العام 2022) ، وسمحت تركيا لإسرائيل بالحصول على معلومات عن أنشطة إيرانية مشبوهة داخل الاراضي التركية ، وذلك في إطار حماية المصالح السيادية المشتركة دون إعلان رسمي [4] .

وفي ظل تصاعد تهديدات إيران وحزب الله في العام 2025–2032 تم تفعيل قناة اتصال أمنية بين الجانبين، لاسيما بعد أحداث غزة في العام 2023 ، لضمان عدم تصاعد الأزمات إلى عمليات خارج السيطرة [5] .

تعاونت أنقرة وتل ابيب في مراقبة تحركات خلايا إيرانية استهدفت إسرائيليين على الأراضي التركية ، وتم احباط عدة محاولات اغتيال ، وعلى الرغم من هذا التعاون الأمني، بقي التعاون العسكري التقليدي معطلا ، دون عودة للتدريبات أو اتفاقيات بيع سلاح واسعة، بسبب حساسية الراي العام التركي[6] .

وعليه فإن العلاقات العسكرية والأمنية تتأثر سلباً أو إيجابياً تبعاً لطبيعة العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين ، وإن العلاقات التركية – الإسرائيلية العسكرية والامنية منذ تولي حزب

---

[1] عصمت برزانجي، السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2018، ص211–214.

([2]) Kirişci, Kemal. Turkey and the West: Fault Lines in a Troubled Alliance. Brookings Institution, 2017, pp. 176–179.

[3] Çelikpala, Mitat. "Turkey-Israel Relations: Strategic Dissonance and Partial Cooperation." ORSAM, 2019.

[4] Altunışık, Meliha Benli. "Changing Dynamics in Turkey-Israel Relations." Middle East Policy Journal, 2023, Vol. 30(4), pp. 81–87.

[5] مركز ستراتفور، تحولات السياسة التركية في الشرق الأوسط، ترجمة مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2024، ص 192–198.

[6] Kaye, Dalia Dassa. Rethinking Turkey-Israel Relations. RAND Corporation, California, 2025, pp. 89–93.

العدالة والتنمية للسلطة في تركيا, تميزت منذ عام 2002 – 2025 بالتناقضات والانتقادات التركية للسياسات الإسرائيلية في المنطقة دون التأثير على طبيعة العلاقات بين البلدين , على الرغم من ذلك أستمرت العلاقات بين البلدين وذلك لمصالح كلا الطرفين لبعضهم .

المبحث الرابع : محددات العلاقة ومستقبلها .

المطلب الاول : المحددات الداخلية للعلاقة .

اولا : الهوية الايديولوجية لحزب العدالة والتنمية

يقوم حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا على مرجعية إسلامية معتدلة، ما ينعكس في خطابه السياسي الداعم للقية الفلسطينية والمنتقد للسياسات الإسرائيلية، خصوصا في ظل عدوانها المتكرر على غزة، غي أن الحزب لم يقطع علاقاته رسميا مع إسرائيل، بل اباها من مستوى معين يوازن بين الداخل الإسلامي والتحالفات الإقليمية [1] .

ثانياً : التوازن بين المصالح الاقتصادية والمواقف السياسية

تتأثر علاقة تركيا بإسرائيل بتوازن دقيق بين الضرورات الاقتصادية، خصوصا في مجالات الطاقة والتجارة، وبين الضغوط الشعبية والإسلامية التي ترف التطبيع الكامل ، رغم التوترات السياسية، ظل التبادل التجاري بين البلدين في ارتفاع نسبي ، مما يؤكد أولوية المصالح البراغماتية [2] .

المطلب الثاني : المحددات الإقليمية والدولية

اولاً : الدور التركي في الشرق الأوسط

تسعى تركيا في عهد حزب العدالة والتنمية إلى لعب دور حوري في الإقليم ،وهو ما جعلها تتخذ مواف معارة للسياسات الإسرائيلية ،خاصة تجاه غزة ولبنان ، ومع ذلك، فإن موقع إسرائيل في النام الإقليمي والتقارب بين أنقرة وتل أبيب أحياناً يفر من قبل تحالفات ظرفية ضد خصوم مشتركين مثل إيران أو تنظيمات ميلة في سوريا [3] .

ثانياً : العلاقة مع الولايات المتحدة الامريكية

تشكل الولايات المتحدة طرفاً فاعلاً يؤثر في طبيعة العلاقات التركية الإسرائيلية، حيث تسعى واشنطن إل الحفاظ على تحالفاتها الثنائية مع كل من أنقرة وتل أبيب، وتدفع في أحيان كثيرة نحو تخفيف التوترات بين الطرفين [4] .

---

[1] أحمد داود أوغلو، العمق الاستراتيجي : موقع تركيا في الساحة الدولية، ترجمة محمد جدعون، الدار العربية للعلوم ، بيروت ،2010، ص198.

[2] " تركيا وإسرائيل ..اقتصاد لا يتأثر بالخلافات" موقع الجزيرة نت ، 2021 .

[3] Gallia Lindenstraussn, Op .Cit .

[4] Soli Özel, "The Israel-Turkey Relationship and U.S. Policy", Brookings, 2020 .

المطلب الثالث : مستقبل العلاقات التركية –الإسرائيلية

قد تشهد العلاقات تقاربًا أعمق مدفوعًا بالتعاون في مجالات الطاقة، خاصة في شرق المتوسط، والتقنية العسكرية، والمصالح الأمنية المشتركة[1] .

اولاً : سيناريو التوتر المستمر

في حال تكرار الاعتداءات الإسرائيلية غلى غزة أو الاقصى، قد ترتفع حدة الخطاب التركي مجدداً ، خصوصا في حفبات الانتخابات التركية ، لكن دون الإضرار بالعلاقات الاستراتيجية الطويلة الأمد [2] .

ثانياً : سيناريو تحالف وظيفي محدود

في حال تصاعد التهديدات من إيران أو تمدد روسيا في سوريا، قد يجد الطرفان انفسهما مطرين لتحالف ويفي مؤقت ، لا يرقى إلى مستوى تحالف سياسي ، بل يركز عل التنسيق العسكري والمعلوماتي فقط [3] .

ثالثاً : التحولات السياسية الداخلية

أي تغيّر في النظام الحاكم في تركيا أو إسرائيل قد يؤدي إلى مراجعة شاملة للعلاقات بين البلدين، خصوصًا مع تغير موازين القوى الإقليمية، وانعكاساتها على الاصطفافات الاستراتيجية[4].

إن العلاقات التركية – الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية تتأرجح بين التوتر والتعاون، محكومة بعوامل داخلية (كالأيديولوجيا والمصالح الاقتصادية)، وخارجية (كالعوامل الإقليمية والعلاقات الدولية). المستقبل مرهون بتطورات الوضع الإقليمي، خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وتغير طبيعة الأنظمة الحاكمة في البلدين.

([1])Michael Tanchum, “Turkey and Israel's Energy Cooperation in the Eastern Mediterranean”, Middle East Institute, 2023 .

[2] مصطفى اللباد، المتغير الفلسطيني ومستقبل علاقات تركيا بإسرائيل، مركز الدراسات السياسية ،القاهرة ، 2025، ص 65-67 .

[3] Amidor Yaakov ,Strategic ,Relations between Turkey and Israel : Afragile Reset , JISS, 2024, P.7 .

([4]) Ilan Berman, “Turkey-Israel Relations: A New Era?”, The National Interest, 2022 .

الخـاتمـــــة

- إن العلاقات التركية – الإسرائيلية ذات طبيعة استراتيجية تقوم على أسس متينة راسخة , وكل الذي يظهر على أرض الواقع ما هو إلا دلالة واضحة على مدى عمق العلاقات التركية – الإسرائيلية , وقد سعت تركيا عن طريق علاقاتها مع إسرائيل للسيطرة على مشاكلها الخارجية مع الدول المحيطة والداخلية مع الاحزاب ذات التوجه الإسلامي التي كانت في صعود , فضلاً عن طموحها في الوصول إلى اعتبار تركيا على المستوى الإقليمي والدولي كدولة لها أهميتها ولها تأثيرها في المنطقة .
- لقد مرت العلاقات العسكرية التركية – الإسرائيلية بمرحلتين تمثلت الأولى في حقبة قبل الثمانينيات وكانت هذه العلاقات غير ظاهرة أتسمت أحياناً بالسرية إذ لم يكن هناك تعاون على نطاق واسع في المجال العسكري بين البلدين, أما في المرحلة الثانية والتي بدأت منذ بداية الثمانينيات حيث اتسمت بالتوسع بشكل كبير ووصلت ذروتها في العام 1999 وقد توجت بتوقيع الاتفاق العسكري الشهير في العام 1996 بين البلدين , والذي شملت بنوده كافة أوجه التعاون في المجال العسكري والأمني .
- ساعدت حالة الفراغ التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط , وغياب الدول العربية الكبرى كلاعب أساسي في القضية الفلسطينية المجال لتركيا لتلعب دوراً نشطاً في مجريات الاحداث في المنطقة , وتأكيد ذاتها كقوة إقليمية لا يمكن تجاوزها , فكان لها دورها في عملية التسوية السلمية , كما كان لها حضورها على الساحة الداخلية الفلسطينية خصوصاً محاولاتها لإنهاء حالة الانقسام الفلسطيني , والدعوة لإعطاء الفرصة لحركة حماس للاندماج ضمن المجتمع الدولي كجهة حاكمة بقوة الديمقراطية .
- على الرغم من الميول الإسلامية لحزب العدالة والتنمية وسعي قادته الى تعميق العلاقات مع عميقها الإسلامي , إلا أن حكومة العدالة والتنمية لم تسطيع ان تحيد عن سياسة العلاقات الوثيقة مع إسرائيل , على الرغم من حالات البرود والجفاء التي اصابت العلاقات في كثير من الأحيان , لكن العلاقات استمرت نشطة في كافة المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية .
- رغم تزايد مؤشرات التوتر في العلاقات بين البلدين , إلا أنه ينظر إليها باعتبارها مستجدات طارئة لن تؤثر في عمق العلاقات الاستراتيجية القائمة بين الدولتين والتي تربطها لغة المصالح المتبادلة بين كلا البلدين .
- لا زالت تركيا بحاجة إلى دعم الولايات المتحدة لتسوية المشكلات التي تواجها مثل (الأرمن , الأكراد , قبرص) والتي تعرف تحقيق حلمها بالانضمام إلى عضوية الاتحاد الأوربي , وتدرك تركيا أنه لن يتحقق لها ذلك إلا عن طريق اللوبي اليهودي , الذي يسيطر على أروقة صناعة القرار السياسي في نيويورك , والذي يعمل لصالح إسرائيل .

- انتقلت العلاقات العسكرية والأمنية بين تركيا وإسرائيل من التعاون الوثيق إلى شبه القطيعة اثناء الحقبة من 2010 – 2025، ، ثم إلى تعاون أمني محدود غير معلن وقد طغت الحسابات السياسية والإقليمية على أي توجه لإعادة العلاقات العسكرية إلى سابق عهدها.
- اتسمت العلاقة بالمرونة رغم الأحداث العنيفة في غزة ، اذ حافظت تركيا على خطاب داعم للفلسطينيين دون الانجرار إلى القطعية الكاملة ، وفي المقابل التزمت إسرائيل الصمت النسبي تجاه الخطابات التركية ، من اجل الحفاظ على المصالح المشتركة ، خاصة في الأمن والطاقة .
- وبشكل عام يمكن وصف العلاقات التركية الإسرائيلية في عهد حزب العدالة والتنمية بانها علاقات معقدة وديناميكية ، تتأرجح بين التعاون والمواجهة ، وتتأثر بشكل كبير بالسياسات الداخلية والخارجية لكلا البلدين ، فضلا عن التطورات الاقليمية ، خاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية .

المصادر والمراجـــــــع :

أولاً : الكتب العربية

1) أحمد داود أوغلو ، العمق الاستراتيجي : موقع تركيا في الساحة الدولية، ترجمة محمد جدعون، الدار العربية للعلوم ، بيروت ،2010.
2) باز إيلان ، إسرائيل وعلاقاتها الاقليمية ، معهد الدراسات الامنية ، تل ابيب ، 2023.
3) تحولات السياسة التركية في الشرق الاوسط، ترجمة مركز الجزيرة ، مركز ستراتفور ، الدوحة ، 2024
4) راغب السرجاني , قصة اردوغان , ط4 , اقلام للنشر والتوزيع والترجمة , القاهرة , 2014 .
5) رضا هلال , السيف والهلال , تركيا من أتاتورك إلى أربكان (الصراع بين المؤسسة العسكرية والإسلام السياسي , دار الشروق , بيروت , 1999 .
6) شلومو افينيري ، السياسية الخارجية الإسرائيلية بعد الحرب الباردة، دار الساقي ، بيروت ، 2014، ص215 .
7) عايدة العلي سري الدين , دور المثلث بين فكي الكماشة التركية – الإسرائيلية , دار الفكر العربي , القاهرة , 1997 .
8) عصمت برزانجي، السياسة الخارجية التركية في عهد حزب العدالة والتنمية، دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2018.
9) فاخر أرما أوغلى , تركيا والصراع العربي الإسلامي – العلاقات العربية التركية من منظور تركي , ج2 , معهد البحوث والدراسات العربية , القاهرة , 1993 .
10) فريد صالح الهاشمي , تركيا في ضوء الحقائق , دار العبر للطباعة والنشر , اسطنبول , 2014 .
11) محمد نور الدين، تركيا والشرق الاوسط : صعود الدور وتحديات المستقبل ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 2013.
12) محمود محارب ,العلاقات الإسرائيلية – التركية في ضوء رفض إسرائيل الاعتذار , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , قطر , 2012 .
13) مصطفى اللباد ، تركيا والشرق الأوسط: من استراتيجية العمق إلى سياسة الأزمة، دار الشروق ، القاهرة ، 2020.
14) مصطفى اللباد، المتغير الفلسطيني ومستقبل علاقات تركيا بإسرائيل، مركز الدراسات السياسية ،القاهرة ، 2025.
15) هدى درويش , العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ قيام دعوة يهود الدونمة 1948 الى نهاية قرن العشرين , ج2 , دار القلم , دمشق , 2002 .
16) هشام فوزي عبدالعزيز , العلاقات العسكرية التركية , كلية المعلمين , حائل , المملكة العربية السعودية , 1999 .
17) يوسف أحمد , الحركة الإسلامية في تركيا , الاستهداف والتمكين , معهد بيت الحكمة , غزة , 2009 .

18) هيثم الكيلاني , تركيا والعرب – دراسة في العلاقات التركية العربية , أبو ظبي , مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , 1996 .

ثانياً : الكتب الاجنبية

1) Amidor Yaakov ,Strategic ,Relations between Turkey and Israel : Afragile Reset , JISS, 2024.
2) Bar'el,zvi , " Turkey – Israel Gas Talks Resume," Haaretz, 22 May 2024
3) Kaye, Dalia Dassa, Rethinking Turkey-Israel Relations , RAND, Corporation, California ,2025.
4) Çelikpala, Mitat. "Turkey-Israel Relations: Strategic Dissonance and Partial Cooperation." ORSAM, 2019.
5) Gallia Lindenstrauss ,Israel – Turkey Relations and the Geopolitical ,Context , Institute for National Security studies ,Tel Aviv,2017.
6) GÖnul Tol, Turkey 's Pivot Back to Israel: Motives and Implications, Middle East Institute, Washington,2023.
7) Ilan Berman, "Turkey-Israel Relations: A New Era?", The National Interest, 2022 .
8) Kaye, Dalia Dassa. Rethinking Turkey-Israel Relations. RAND Corporation, California, 2025 .
9) KIrisci, Kemal, Turkey and the west : Fault Lines in a Troubled Allianca .Brookings,2024
10) Michael Tanchum, "Turkey and Israel's Energy Cooperation in the Eastern Mediterranean", Middle East Institute, 2023 .
11) . Soli Özel, "The Israel-Turkey Relationship and U.S. Policy", Brookings, 2020

ثالثاً : الدوريات العربية

1) أركان إبراهيم عدوان , تطور العلاقات التركية – الإسرائيلية في عهد العدالة والتنمية 2002- 013 , مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية, (العدد- 48), الجامعة المستنصرية, بغداد , 2014 .
2) السعيد سعيدي , تطور العلاقات التركية الإسرائيلية , مجلة العلوم الإنسانية , (العدد- 21) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية , جامعة محمد خضير , بسكرة , 2011.
3) الآن دييكوف, إسرائيل وتركيا, مفارقات وآفاق, مجلة شؤون الاوسط , (العدد- 29 , أيار) , 1994 .
4) جريدة البيان 2008/11/28 .
5) جريدة البيان 2009/1/16 .
6) جريدة الخليج 2009/1/7 .
7) جريدة الخليج 2009/1/19 .
8) جريدة الخليج 2010/6/11 .
9) جريدة الوطن 2009/1/19 .
10) أمين حطيط ، مستقبل العلاقات التركية الإسرائيلية بعد 2021، مجلة شؤون شرق أوسطية ، العدد- 88 ، عمان ، 2024.
11) حسين غازي , تركيا والعرب وإسرائيل (الحلف التركي الإسرائيلي) مجلة الفكر السياسي , (العدد 4- 5) , دمشق , 1998 .
12) سامية بيبرس , العلاقات التركية الإسرائيلية وانعكاساتها على العلاقات التركية العربية , مجلة شؤون عربية , (العدد- 145) , الامانة العامة لجامعة الدول العربية , القاهرة , 2011 .
13) سها يوليك باشا , تطور العلاقات بين تركيا وإسرائيل والدول العربية المجاورة , مجلة الباحث العربي , (العدد -48 , تموز , تشرين الأول) , 1998 .
14) صداح أحمد الحباشنة , العلاقات التركية الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة (2002-2010) , مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية , مج 38 , (العدد -3) , 2011 .
15) عبد الفتاح بشير , أبعاد التحول في علاقات تركيا الإقليمية السياسية , مجلة السياسة الدولية , مج 45 , (العدد - 179, كانون الثاني), 2010 .
16) قسم الأرشيف والمعلومات , تركيا والقضية الفلسطينية , تقرير معلومات مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , بيروت , 2010 .
17) لقمان عمر محمود النعيمي , موقف تركيا من القضية الفلسطينية وانعكاساتها على العلاقات التركية – الإسرائيلية , 2002- 2011 , مجلة دراسات إقليمية (العدد- 26) , جامعة الموصل , بغداد , 2012 .
18) مثنى علي المهداوي , تحولات السياسة التركية تجاه التسوية العربية الإسرائيلية بعد العام 2002 , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , (العدد- 14) , كلية العلوم السياسية , جامعة بغداد , 2011 .
19) محمد نور , العلاقات التركية الإسرائيلية , مرحلة جديدة , جريدة الشرق , الدوحة , 2005 .
20) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات, التقرير الاستراتيجي – الفلسطيني لسنة 008 , بيروت , 2009 .
21) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010 , بيروت , 2011 .
22) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات , تقرير معلومات (24) , بيروت 2013 .

23) مركز ستراتفور، تحولات السياسة التركية في الشرق الأوسط، ترجمة مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2024 .
24) مصطفى طلاس , التعاون التركي – الإسرائيلي , مجلة الفكر السياسي , (العدد-1) , دمشق , 1997 .
25) معهد دراسات الامن القومي الإسرائيلي (inss) . تقرير سنوي 2025 حول العلاقات الإقليمية لإسرائيل ، تل ابيب ، 2025.
26) نادية فاضل عباس , العلاقات التركية : آفاق التقارب , ونقاط الخلاف , مجلة مركز الدراسات الفلسطينية , مج 17 , (العدد -30) , 2013 .

رابعا : الدوريات الاجنبية

1) Altunışık, Meliha Benli. “Changing Dynamics in Turkey-Israel Relations.” Middle East Policy Journal, 2023, Vol. 30(4) .
2) Alunisik Meliha Benli , "Turkey 's Balancing Act: Gaza and Regional Diplomacy ,"Middle East Policy Journal , 2024, Vol .31.

خامساً : الرسائل العلمية

1) رمزي فخري على الحموز , العلاقات التركية في ظل العدالة والتنمية , رسالة ماجستير, معهد الدراسات الإقليمية , جامعة القدس , 2013 .
2) سمية حوادسي, العلاقات التركية الإسرائيلية في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية, رسالة ماجستير , كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة , 2012 .
3) مراد غول, العلاقات التركية الإسرائيلية وتأثيرها على دول الجوار في منطقة الشرق الأوسط , رسالة دكتوراه , كلية العلوم السياسية والإعلام , جامعة الجزائر3 , 2017 .
4) يعقوب مخاطرية , العلاقات التركية – الإسرائيلية منذ وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة 2002-2010 , رسالة ماجستير , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , قطب شتمة , جامعة محمد خضير , بسكرة , 2016-2017 .
5) يوسف يسري عبدالرؤوف الغول , آثر صعود حزب العدالة والتنمية على العلاقات التركية الإسرائيلية , رسالة ماجستير , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , جامعة الازهر , غزة , 2011 .

سادساً– المواقع الالكترونية

1) تركيا ... مسار تاريخي وتحولات مثيرة وسعي دؤوب لركوب العربة الاوربية , الجزيرة نت , 2044/10/3 . COAC- 4EOE.gIEC.1655B46Agoc5.htm
2) ريان ذنون العباسي, إسرائيل ومشروع الاناضول في تركيا, موقع دنيا الوطن http://pulit.alwatan voice.com/articles/2009/11/19//80327.html
3) عوني فياض , تركيا والقضية الفلسطينية ... تطلعات شعوب (محددات سياسات) مركز الزيتونة للدراسات والنشر, بيروت . http://www.alzaytouna.net/arabic/?c=198&9
4) غازي السعدي , هل هذه نهاية العلاقات الاستراتيجية بين تركيا وإسرائيل موقع العربية للصحافة . 2010/6/16 http://www.al.arabeya.net/index/asp?f=34583
5) نصار اوباما, وفي المنطقة التركية, صحيفة الحياة,(11) نيسان http://www.alalhaya.net